تأخير تقاسم السلطة يُحبط الشارع

الشيعة والأكراد يحاولون تجاوز خلافاتهم في مواجهة علاوي

■،، بغداد/وكالات الأنباء..

استؤنفت المشاورات بين ممثلي لائحة الائتلاف العراقي الموحد وقائمة التحالف الكردستاني بوتيرة أسرع في ثاني أيام انعقاد الجمعية الوطنية أولى جلساتها لبحث موضوع اختيار رئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة العراقية وسط خلافات ربما ستؤدي إلى استمرار المشاورات لعدة أيام مالم يتم حسمها قريباً على حد تصريحات أحد مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال فؤاد كمال القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني والعضو في الوفد الكردي المفاوض لوكالة الصحافة الفرنسية: أن المباحثات ستتواصل بين الوفد الكردي وممثلين عن لائحة الائتلاف العراقي الموحد بشأن تشكيل الحكومة المقبلة.

وحول المناصب التي حصل عليها الأكراد حتى الآن قال كمال سنبحث في موضوع الحقائب الوزارية لكن يمكنني القول أننا ضمنا منصب الرئيس لمرشح الكتلة الكردية جلال طالباني.

وأضاف: إن الجولة ستعقبها جولة أخرى من المباحثات بين القوائم الثلاث الفائزة في الانتخابات وهي التحالف الكردستاني ولائحة الائتلاف العراقي الموحد والقائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إياد علاوي. وكان علاوي قد لوح الأسبوع الماضي إلى إمكانية تشكيل كتلة معارضة داخل البرلمان.

وتأتي هذه المباحثات غداة افتتاح الجمعية الوطنية العراقية البرلمانية التي تم انتخابها بصورة ديمقراطية للمرة الأولى منذ نحو نصف قرن أولى جلساتها منذ سقوط نظام صدام حسين في التاسع من ابريل ٢٠٠٣م.

وحول أجواء المفاوضات قال كما: إن المباحثات تسير بشكل جيد وفي أجواء ايجابية.

وأضاف: إن المفاوضين في لائحة الائتلاف وافقوا على مقترحات الأكراد في ما يتعلق بمسألتي كركوك وقوات البشمركة المقاتلون الأكراد على أن تحل ضمن قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية. وأوضح أن الأكراد لم يطلبوا أشياء من خارج هذا القانون وهم ملتزمون به.

وتنص هذه المادة من قانون إدارة الدولة الذي وضعه مجلس الحكم الانتقالي العام الماضي على تطبيع الأوضاع في كركوك من خلال عودة المرحلين الأكراد وإعادة العرب الوافدين إليها إلى مدنهم.

لكن كما أوضح أنه لا يستطيع التكهن بموعد توقيع الاتفاق وإعلان التشكيلة الحكومية. وقال: قد يستغرق الأمر أياماً أخرى. إنها مسألة تتعلق بجميع الأطراف وليس بالطرف الكردي وحده.

وكان المرشح الشيعي لمنصب رئيس الوزراء في العراق إبراهيم الجعفري أكد بعد الجلسة الافتتاحية للجمعية الوطنية أمس الأول أن العراق سيشهد حكومة جديدة خلال أسبوعين.

من جهته قال المسؤول الثاني في حزب الدعوة الشيعي جواد المالكي أن الطرفين يعملان على وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق خطي طلبه الأكراد الذي سيشغلون ٧٧ مقعداً حول برنامج الحكومة. وأضاف أنهما سيبحثان أيضاً في توزيع مناصب المجلس الرئاسي المؤلف من رئيس البلاد ونائبين له والحكومة ورئاسة البرلمان.

وأوضح أن الرئيس سيكون كردياً وسيكون له نائبان أحدهما شيعي والآخر سني. أما رئيس الجمعية الوطنية فسيكون سنياً.

وافرزت الانتخابات البرلمانية في العراق عن أجندة سياسية يصعب مع نتائجها تشكيل وزارة أغلبية برلمانية. ولا بد من الاتجاه نحو تشكيل ائتلافي يكون محوره مرشح القائمة الائتلافية الموحدة إبراهيم الجعفري وبمساندة الكتلة الكردية حتى تحصل على الثقة بأكثرية ثلثي أصوات الجمعية الوطنية وعددهم ٢٧٥ عضوا.

أي يلزم لتمرير الموافقة على ترشيح الجعفري تأييدها والتصويت لصالحها من قبل ١٨٣ نائباً من أعضاء الجمعية وكذلك نفس السيناريو مع الموافقة على ترشيح جلال طالباني مرشح الكتلة الكردية لمنصب رئيس الجمهورية.

وتأتي صعوبة المشاورات من مطالب الأكراد الذين يريدون منح الاقليم الذين يسيطرون عليه نسبة عادلة من عائدات الدولة لصرفه على إعادة إعمار الاقليم وبقاء قوات البشمركة كقوة عسكرية تابعة لحكومة الاقليم وضمانات لحل مشكلة كركوك وبأسرع وقت ممكن وفقاً لقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية.

وأفاد إستطلاع للرأي قام به معهد انترناشيونال ريبابليك انستيتو الأمريكي ونشرت نتائجه أمس أن العراقيين لا يحبذون تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في العراق على الرغم من تمسكهم بالهوية الإسلامية لبلدهم وعكست جلسة أمس الأول الافتتاحية والبروتوكولية الوضع السياسي المتأزم في العراق حيث انتهت دون انتخاب رئيس الجمهورية والحكومة مما يؤكد الأنباء التي تتحدث عن صعوبات أمام السياسيين العراقيين للاتفاق على تشكيل الحكومة.

وقد تابع العراقيون وقائع الجلسة الأولى من القنوات التلفزيونية في حين كانت شوارع بغداد تعج بقوات الجيش والشرطة في إجراءات أمنية مشددة خشية قيام الجماعات المسلحة بتنفيذ تهديداتها بعمليات لمنع الجمعية من الانعقاد.

وبعد انفضاض الجلسة دون إعلان انتخاب رئيس للجمهورية أو الاتفاق على الحكومة ساد شعور بالاحباط لدى المواطنين وقال أحدهم "لقد خاب املنا وسنبقى فترة أخرى بدون حكومة مما يعزز استمرار العمليات المسلحة والاضطراب الأمني".

وقال المحامي محمد صالح الأسود: إن انعقاد الجمعية بدون اتفاق بهذا الشكل يعني أنهم أرادوا امتصاص الغضب الشعبي لعدم تشكيل حكومة بعد انتظار دام ٦ أسابيع اثر الانتخابات.

وقد انعكس الوضع السياسي على الأجواء داخل الجلسة فقد حرص كل من الشيعة والأكراد على اظهار انتصارهم في الانتخابات بفوز قائمة الائتلاف الموحد الشيعية بأكثر من نصف المقاعد وفوز قائمة التحالف الكردستاني بربع المقاعد الأمر الذي يتيح لهما السيطرة على العملية السياسية في البلاد حتى الانتخابات القادمة المحدد لها نهاية العام الحالي.

غير أن كلا من الطرفين الشيعي والكردي اللذين يحاولان بصعوبة بالغة التوصل إلى اتفاق أكد في الجلسة الحاجة إلى اشراك السنة الذين لم يشتركوا في الانتخابات أو قاطعوها في كتابة الدستور الدائم والحكومة الجديدة.

وقال الزعيم الكردي جلال الطالباني رئيس القائمة الكردية ومرشحها لمنصب رئيس الجمهورية: إن غياب ممثلي العرب السنة يجب أخذه بنظر الاعتبار ويجب تلافي هذا النقص الكبير لاشراكهم في كتابة الدستور وتشكيل الحكومة من أجل بناء وحدة وطنية مقبولة من الجميع.

وعكس مندوبو القائمتين الفائزتين شعورهم بالنصر عندما قاطعوا بالتصفيق الحاد كلمتي الطالباني وعبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ورئيس قائمة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية.

القدوة: لامفاوضات من دون وقف بناء الجدار

كتائب الأقصى تحذر من مخاطر مماطلة اسرائيل في تنفيذ التزاماتها

■.. غزة/رام الله/وكالات الانباء

أعلنت كتائب شهداء الاقصى الذراع العسكري لحركة فتح التزامها بالتهدئة مع اسرائيل ٠ محذرة من مساعي اسرائيل لافشالها عبر المماطلة في تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها ٠

وشددت كتائب شهداء الاقصى في بيان لها أمس نشرته وكالة انباء الشرق الأوسط على خيار المقاومة كخيار للدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة والمخططات الصهيونية التي تحاول النيل من المقاومة٠٠ رافضة منح هدنة طويلة الامد للاحتلال الاسرائيلي ٠

وربطت الكتائب بين التزامها بالتهدئة المطروحة بالشروط والمعايير الفلسطينية على راسها اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين٠٠ وقالت أن عدم استجابة العدو لشروط التهدئة سيضعها على مفترق طرق وسيتحمل العدو كافة النتائج المترتبة على ذلك٠

وطالبت كافة الاطراف المعنية بالاستقرار في المنطقة بممارسة الضغط على الاحتلال حتى يلتزم بتنفيذ الاستحقاقات المترتبة على التهدئة قبل فوات الاوان٠

ونوهت الى حرصها على وحدة الشعب الفلسطيني وصلابة الموقف الفلسطيني المشترك والتحرك المسئول مع كافة الاطراف على الساحة الفلسطينية لاسترجاع الحقوق ودحر الاحتلال ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني ٠

ودعت الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن للبدء في عملية الاصلاح الداخلي من أجل اعادة ترتيب البيت الفلسطيني بما يتلاءم مع طموحات الشعب الفلسطيني٠

من جهته التقى وزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة بعد لقائة في رام الله "نظيره الاسباني ميجيل انخل موراتينوس.

اذا لم تغير اسرائيل سياستها سيكون من الصعب علينا استئناف عملية السلام مؤكدا ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع بدء مفاوضات سلام مع اسرائيل اذا ما واصلت بناء جدار الفصل في الضفة الغربية٠

واشار الى ان قرارا لمجلس الامن الدولي بهذا الان يستند الى راي محكمة العدل الدولية في لاهاي٠رفض مشروعية الجدار .

والمعروف أن محكمة العدل الدولية في لاهاي أصدرت قرارا في يوليو ٢٠٠٤ واعتبرت بناء الجدار غير شرعي وطالبت بازالته.

وقد فعلت الشيء نفسه في وقت لاحق الجمعية العامة للامم المتحدة٠ لكن اسرائيل لم تاخذ ذلك في الاعتبار٠

من جانبه تطرق رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ايضا الى هذا الموضوع خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الدانماركي اندرس راسموسين اثناء زيارته الاولى الى الاراضي الفلسطينية٠

واكد قريع للصحافيين اطلعناه على المعاناة التي يسببها الجدار للشعب الفلسطيني وعلى المخاطر التي يشكلها، وتحدث مع ذلك عن فرصة تاريخية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل٠

وقد تعهد موراتينوس وراسموسين بتقديم مساعدة اقتصادية للفلسطينيين وابدا التدابير المتخذة منذ قمة شرم الشيخ بمصر في الثامن من فبراير والتي اعلن خلالها الفلسطينيون والاسرائيليون وقف اعمال العنف٠

الى ذلك وصف رئيس دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات تسليم منطقة اريحا الى السلطة الفلسطينية بانه خطوة بسيطة على طريق طويل ٠

واوضح عريقات في حديث لاذاعة/ صوت العرب/ أمس انه سيتم في غضون ستة اسابيع تسليم الامن في بقية مدن الضفة الغربية الى الجانب الفلسطيني٠٠ لكنه شدد في ذات الوقت على ان الاهم من ذلك هو الدخول الى مفاوضات الوضع النهائي ٠

وانتقد عريقات طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون بتفكيك البنية التحتية للفصائل الفلسطينية ٠٠ مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني عليه التزام واحد في هذا الاطار وهو وقف العنف ضد الاسرائيليين .

في ٢٠ مارس :

تونس تحيي ذكرى الاستقلال .. وتحتفي بإنجازات ٤٩ عاماً

تقرير أعده/ عبدالواسع الحمدي

■،، تحتفل الجمهورية التونسية يوم الاحد القادم بذكرى عيد الاستقلال ٢٠ مارس .

ويأتي الاحتفال بهذه المناسبة بعد مرور ٤٩ عاماً قضاها التونسيون في عملية البناء والتشييد.

والمتأمل في حصيلة ما أنجز في تونس يلاحظ تطور الحياة التي تعيشها البلاد في ظل التعددية والطموح للتأسيس لمرحلة سياسية واقتصادية واجتماعية تكرس لجمهورية الغد التي وعد الرئيس زين العابدين بن علي بان تكون مرحلة الامتياز والتفوق لتونس والتونسيين.

– وتكشف الأرقام الاقتصادية عن التطورات الحادثة في هذا الجانب إذ وصل معدل النمو الاقتصادي إلى ٥٪ خلال العشر السنوات الماضية وانخفاض نسبه الفقر إلى ٤٪ فيما وصلت نسبة التملك للمساكن إلى حوالي ٨٠٪ من إجمالي الشعب التونسي.

– وفي الجانب الصحي ارتفع عدد مراكز الصحة الأساسية عام ٢٠٠٤م إلى ٢١٢٠ مركزاً وتطورت نسبة الناتج المحلي الاجمالي المخصصة للصحة حيث زادت من ٤,٣٪ سنة ١٩٨٧م إلى ٦,٣٪ .

– وفي جانب التعليم تمكنت السياسة التونسية من تحقيق نسبة تعليم بلغت ٩٩٪ من الأطفال البالغة أعمارهم ست سنوات كما تطورت نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم وبلغت نسبة الشريحة العمرية (٦-١٢) سنة ٩٦٪ وبذلك تحتل الفتيات نسبة ٤٨٪ من مجموع تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي وفي مرحلة التعليم الثانوي بلغت نسبة الفتيات ٥١٪. في حين ارتفعت نسبة الطلاب الملتحقين بمختلف مؤسسات التعليم العالي إلى ٢٨٪ بدلاً من ٢٪ عام ١٩٨٧م.

– أما السياحة فقد استطاعت تونس أن تدعم مكانتها في الأسواق المتوسطية والافريقية بالرغم من المنافسة المتزايدة حيث ازداد عدد السياح القادمين لتونس ليصل عددهم العام الماضي نحو ستة ملايين سائح وهو ما أدى إلى ارتفاع العائدات التي تدعم اقتصاد تونس.

العلاقات اليمنية التونسية

تشهد العلاقات اليمنية- التونسية تطوراً ملحوظاً وصولاً إلى ما يطمح إليه الشعبان الشقيقان من تعاون بناء تنفيذاً لتوجيهات قيادتي البلدين ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وأخيه الرئيس زين العابدين بن علي الرامية إلى جعل هذه العلاقات نموذجية ومتطورة في مختلف المجالات.

ولعل أبرز مظاهر النمو المتواصل في العلاقات انتظام انعقاد اللجنة الوزارية المشتركة بالتناوب بين صنعاء وتونس العاصمة إذ من المقرر أن تعقد الدورة التاسعة للجنة المشتركة اجتماعها مطلع أبريل القادم في صنعاء برئاسة وزيري خارجية البلدين وتأكيداً لهذا التعاون الأخوي تتواصل اللقاءات والمشاورات بين المسؤولين اليمنيين والتونسيين بما يعكس بصفة ملموسة الرغبة المشتركة بتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في مختلف الميادين.

السفير المصري يعود الى اسرائيل

■ القدس / اف ب

اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السفير المصري الجديد لدى اسرائيل محمد عاصم وصل أمس الخميس الى الدولة العبرية لتولي مهامه بعد اكثر من اربعة اعوام من استدعاء السفير السابق.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية : إن السفير المصري لدى اسرائيل وصل وسيقدم مثل نظيره الاردني أوراق اعتماده الاثنين الى الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف.

وكانت مصر اعلنت في ٢٢ فبراير انها عينت محمد عاصم (٥٩ سنة) سفيراً لها لدى تل ابيب.

والسفير المصري الجديد في اسرائيل تدرج في السلك الدبلوماسي المصري وعمل في عدة بعثات دبلوماسية في الخارج خصوصاً في الولايات المتحدة وكندا واثيوبيا وكينيا.

وقد شارك في مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل التي بدأت بعد زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس ١٩٧٧م وانتهت بتوقيع معاهدة كامب ديفيد في ١٩٧٩م اول اتفاق من نوعه للسلام بين دولة عربية والدولة العبرية.

كما شارك بعد ذلك في المفاوضات الاسرائيلية المصرية التي ادت الى استعادة مصر سيناء في ١٩٨١م بعد ان احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧م.

فيما انهت سوريا المرحلة الأولى من الانسحاب

لحود يؤكد تمسك لبنان بخيار الديمقراطية

■،، بيروت/ أ ف ب/..

أكد الرئيس اللبناني أميل لحود أمس أن موضوع تشكيل حكومة عسكرية غير وارد مطلقاً وفق بيان صادر عن مكتب الاعلام في قصر الرئاسة اللبنانية.

وأوضح البيان أن زوار الرئيس لحود نقلوا عنه أمس أنه من غير الوارد لديه مطلقاً تشكيل حكومة عسكرية وأن كل ما يشاع ويتردد في هذا الاطار يندرج ضمن حملات التشكيك وبث الاشاعات التي تهدف إلى النيل من وحدة الموقف والتأثير سلباً على دور المؤسسات الدستورية.

كما أكد لحود دعمه للتحرك الذي يقوم به عمر كرامي الرئيس المكلف بتشكيل حكومة اتحاد وطني تضع في مقدمة اهتماماتها كشف ملابسات جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وأن كرامي لم يتوصل إلى اقناع المعارضة بالمشاركة في حكومته الجديدة.

من جهته أكد اللواء الركن جميل السيد المدير العام للأمن العام في لبنان أمس أن الأجهزة الأمنية اللبنانية مستعدة للخضوع للمحاكمة بشأن جريمة اغتيال الحريري.

وقال جميل السيد في مؤتمر صحافي: قررت وبالنيابة عن رؤساء الأجهزة الأمنية وبدون استشارتهم - لأني اعرفهم - أن ادعى على انفسنا عبر تجميع كل المطالبات والاتهامات التي وردت في جميع وسائل الإعلام وتطال رؤساء تلك المؤسسات تقصيراً أو إهمالاً أو تواطئاً أو تغطية أو تورطاً.

وتابع: قررت أن أحيل ذلك بموجب اخبار علني رسمي إلى النيابة العامة التمييزية بشخص القاضي ربيعه قدورة عماش وإلى أي لجنة دولية قد تواكبها الآن أو في المستقبل لتحديد المسؤولية وفق ما تفرضه القوانين من اجراءات توصلاً إلى تحديد المسؤولية أياً كان نوعها.

وأكد السيد أن جميع رؤساء الأجهزة الأمنية مستعدون للمحاسبة إذا ثبت تورط أو تقصير أو مسؤولية ولا أحد منهم مستعد لأن تكون كرامته سلعة يتداول بها من لا يعرف للكرامة معنى.

ورفض اللواء السيد رفضاً قاطعاً تلبية مطلب المعارضة باقالة رؤساء الأجهزة الأمنية الستة والمدعى العام التمييزي عدنان عضوم.

وقال: إذا كان مطلبهم بالاستقالة يرتكز على اعتبارات سياسية فلينتظروا أن يصلوا إلى الحكم، وإذا كان مطلب الاستقالة بسبب الضلوع في الجريمة فالقضاء اللبناني أو الدولي هو الذي يحاكم وليس هم.

وندد بقيام المعارضة باتهام الأجهزة الأمنية في اغتيال الحريري.

من جهة أخرى أعلن مصدر عسكري لبناني لوكالة فرانس برس أن الجيش السوري أنهى أمس المرحلة الأولى من انسحابه إلى شرق لبنان الذي بدأ في الثامن من الشهر الجاري.

وأوضح هذا المصدر أن القوات والمخابرات السورية انسحبت من شمال لبنان ومن العاصمة والمواقع التي تشغلها في الجبل الذي يشرف عليها. وأضاف أن هذه المرحلة شملت حوالي ثمانية آلاف رجل انسحب نصفهم إلى سهل البقاع وعاد نصفهم إلى سوريا.

وأوضح هذا المصدر أن الجنود السوريين لم يعودوا يتمركزون في لبنان سوى في سهل البقاع الذي يسيطرون عليه منذ ١٩٧٦م باستثناء موقع في ظهر البيدر الذي يتحكم بالطريق المؤدي إلى هذا السهل من بيروت.